



المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة أم القرى
كلية الدعوة وأصول الدين
قسم العقيدة

ظاهرة نقد الدين في الفلسفة الحديثة

دراسة نقدية

رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه في العقيدة

إعداد الطالب:

سلطان بن عبدالرحمن بن حميد العميري

الرقم الجامعي (٤٢٩٧٠١٤٦)

إشراف فضيلة الشيخ:

د/ عبدالله بن محمد القرني

١٤٣٦هـ - ٢٠١٥م

المقدمة

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، صلى الله عليه وعلى آله وصحبه أجمعين.... أما بعد :

فإن الدين لا زال ولا يزال أخطر قضية في حياة الإنسان ، وأضحى مسألة في وجوده ، وأجلّ جزء من أجزائه ، وأهم مكون من مكوناته ، وأنفس عنصر من عناصره ، وأعلى ما يملكه الإنسان في حياته .

والنزوع إلى التدين والالتزام بالشعائر التعبدية أخص وصف في الحقيقة الإنسانية ، وأعمق معنى يتجدر في ماهيتها ، فإذا كان الإنسان حيواناً متأملاً مفكراً متسائلاً باحثاً عن الغايات والحكم بطبعه ، فإنه مع ذلك أيضاً حيوان متدين متعبد لا يمكن أن ينفصل عن هذه الحالة أبداً .

فلم تنزل البشرية منذ وجودها ملازمة للدين وأخذة به ، ولم تُعرف مرحلة من مراحل التاريخ الإنساني يظهر فيها خفاء لمعالم الدين أو تخلي الإنسان عن التعبد ، وفي بيان هذه الحقيقة يقول أرنولد توينبي : "إن جوهر الدين ثابت ثبات جوهر الطبيعة البشرية ذاتها ، فالدين في الحقيقة صفة ذاتية مميزة للطبيعة البشرية"^(١) ، ويؤكد معجم لاروس للقرن العشرين هذه الحقيقة قائلاً : "إن الغريزة الدينية مشتركة بين كل الأجناس البشرية ، حتى أشدها همجية . وأقربها إلى الحياة الحيوانية ... وإن الاهتمام بالمعنى الإلهي وبما فوق الطبيعة هو إحدى النزعات العالمية الخالدة للإنسانية"^(٢) .

ويعبر المفكر الإسلامي مالك ابن نبي عن هذا المعنى بعبارة بليغة قائلاً عن الدين : إنه "ظاهرة كونية تحكم فكر الإنسان وحضارته ، كما تحكم الجاذبية المادة وتتحكم في تطورها"^(٣) .

فلأجل ذلك كان الدين أعظم مؤثر في تاريخ الإنسانية كلها ، وأعمق دافع موجه للتحركات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية ، وأخطر ما تدور حوله نقاشات العلماء والمفكرين .

(١) تاريخ الإنسانية (١/١٩) .

(٢) الدين ، محمد عبدالله دراز (٨٢) .

(٣) الظاهرة القرآنية (٢٨) .

مفهوم ظاهرة نقد الدين :

مع أن الدين متجذر في كيان الإنسان ووجدانه ، ومتعمق في المجتمعات الإنسانية كلها عبر التاريخ البشري الطويل ، إلا أن الفكر الإنساني لم يخلو من وجود أفراد أو جماعات قليلة تعلن العداء للدين وتقوم بتوجيه النقد إلى بنيانه ، أو تثير الشكوك والاعتراضات على حقيقته ، ولا يزال يظهر بين أحيان التاريخ المتعاقبة من ينكر وجود الله أو من ينكر النبوات والرسالات والكتب المقدسة ، وظل الحال كذلك حتى بزغت معالم الفكر الغربي الحديث في الأجواء ، فشهد ظاهرة غريبة كل الغرابة عن الفكر الإنساني ، لم يشهد لها التاريخ مثيلا من قبل .

فقد تشكلت فيه تيارات واسعة ناقمة على الأديان بجميع مكوناتها ، تسعى إلى محاربة الدين وتقويضه وإخفاء معالمه ، وتنسب إلى الإيمان والتعبد كل قبيحة ورذيلة ، وتزعم أن الالتزام بالدين يؤدي إلى فساد الإنسان والإضرار بحياته ، وتقصد إلى تحطيم أركان الأديان وأصولها ، وتستमित في تقبيح صورتها وأشكالها ، وتشتد في تهشيم بنائها وهيكلها ، وتصرح بوجود التخلص من الدين وإلغائه من المجتمعات الإنسانية ، وتدعو إلى لزوم القضاء على كل رسومه ، بحيث يعيش الناس بلا دين.

ولم يكتف المنحرفون في هذه الظاهرة إلى تحييد الدين وفصله عن الحياة كلها أو بعضها ، وإنما زادوا على ذلك الدعوة إلى محاربه والسعي إلى إلغائه ، فمقصودهم ليس إلغاء تدخل الدين في الحياة ، وإنما يقصدون إلى إخفاء الدين من الوجود بالكلية ، وهدفهم ليس في العيش بلا دين يتدخل في أنظمة الحياة ، وإنما يهدفون على تقويض معالم الدين ومحاربه .

فالأديان في نظرهم ليست سوى تزويرات وخرافات وأساطير ، وهي في نظرهم نشأت من خلال مخاوف الإنسان البدائي من الفيضانات وغيرها من الكوارث التي تقع في الأرض ، أو بسبب جهله بأسرار الطبيعة أو بسبب خوفه من الأرواح الميته ، وما هي في نظرهم إلا سبب للاضطرابات والانقسامات والحروب وإفساد الحياة الإنسانية وإحداث الأضرار بها ، وليست إلا تنظيما بشريا ظالما .

وهي عند بعضهم أنظمة ظالمة أقامها قسيسون وملوك في مؤامرة كبرى لتبرير الطغيان في سبيل فرض جائر لعقيدة تقليدية ، ولن يجد الجنس البشري مطلقا مهريا من هذه المؤامرة الشريرة إلا بإتباع نور العقل تحديا للقساوسة والملوك .

المقدمة

والأديان عند آخرين منهم ما هي إلا تنظيمات مناقضة للعقل والعلم ، والإلتزام بها يدخل العقل الإنساني في متاهات واضطرابات لا حدود لها .

وانتهى بعضهم إلى التصريح بأن الإيمان بالخالق للكون ما هو إلا خرافة وأسطورية لا يقوم عليها دليل ولا يسنده برهان ، وصرح بعضهم بأن ذلك ما هو إلا فكرة خرافية اخترعها الإنسان ليسوغ بها عجزه في مقاومة مصاعب الطبيعة ، بل أخذ بعضهم يجاهر بأنه العدو الشخصي للإله ، وطالب بإخفاء كلمة الله من اللغة وإزالتها من القاموس ، وطفق آخرون منهم يصرحون بأن الإقرار بوجود الخالق للكون ما هو إلا مظهر من مظاهر الضعف الإنساني ، وانتهى بعضهم إلى التصريح بموت الإله ، وضرورة وضع الإنسان السوبرمان محله .

وأما النبوات والوحي الإلهي فإنها هي الأخرى ما هي في نظرهم إلا أمور خارجة عن المعقول ومناقضة لقوانين العقل ، وما هي إلا خرافات وأساطير منقولة عن الشعوب البدائية الخرافية .

وفي مسيرتهم النقدية المتخبطة أثاروا ركاما كبيرا من الاعتراضات والشكوك على وجود الله تعالى وكمالته وتدبيره للكون ، وعلى الأدلة الكونية العقلية الدالة على وجوده ، وأقاموا كما كبيرا من الانتقادات على النبوة والوحي وعلى الأنظمة التشريعية للأديان .

وصاحب ذلك كله تضخم في النزعة الإنسانية ، فانتهى الحال بالمنخرطين في ظاهرة نقد الدين في الفكر الغربي الحديث إلى مرحلة الاستغناء عن الله في كل شيء ، وأضحوا يتصورون العقل الإنساني بأنه على كل شيء قدير ، وأنه السبيل الوحيد للبلوغ إلى كنه كل الحقائق الوجودية ، وأن كل حقيقة لا يمكن للعقل الوصول إليها فما هي إلا خرافة وأسطورة ، فالعقل الإنساني هو المصدر الوحيد لكل المعارف ، وهو الميزان المتفرد في الحكم على كل شيء ، وهو المعيار الوزان المعتمد في تحديد المصالح والمنافع ، وهو المنقذ الوحيد للبشرية من الخرافات والأساطير وأخطاء الأديان

وباتوا يعتقدون أن الإنسان هو الموجود الأعظم في هذا الكون ، وأن له السيادة الكونية التي يجب أن يخضع لها كل شيء ، ولا تخضع هي لشيء ، فالإنسان والإنسان وحده أصبح مقياسا لكل شيء ، وانتهى غلاتهم إلى التصريح بأن : الإنسان قد خضع لله بسبب عجزه وجهله ، والآن وقد تعلم وسيطر على البيئة فقد آن أن يأخذ على عاتق نفسه ما كان يلقيه من قبل في عصر الجهل والعجز على عاتق الله ، ومن ثم يصبح هو الله .

المقدمة

ولم يكتفِ المنخرطون في ظاهرة نقد الدين بهذا الغلو وإظهار الاستغناء عن الأديان والإيمان بالله ، وإنما طفقوا يدعون بأن البشرية في العصر الحديث اكتشفوا منقذاً آخر يغنيهم عن كل ما سواه ، إنه العلم التجريبي الحديث ، فساد لديهم الاعتقاد بأن العلم التجريبي قادر على الإحاطة بكل الحقائق الكونية ، وأنه يستطيع أن يكفي الإنسان في تأسيس كل الأنظمة الاجتماعية والسياسية والنفسية والأخلاقية ، وأن البشر لم يعودوا في حاجة إلى أي مصدر آخر للمعرفة أو الأنظمة مع وجود العلم ، فقد أغناهم العلم التجريبي عن كل المصادر الفلسفية والدينية وغيرها التي كانوا يعتمدون عليها .

وبات بعضهم يتصور بأن الإنسانية لم تعد في حاجة إلى الإيمان بوجود الخالق للكون ، لأن العلم استطاع تفسير كل أسرارهِ وخفاياه ، ولم تعد البشرية في حاجة إلى الأديان وإرشاد الله لها عن طريق الوحي ؛ لأن العلم يمكنه أن يرشد الإنسان إلى كل ما فيه خير وصالح له في جميع مجالات الحياة .

وأضحى رجال العلم هم الأنبياء والرسول ، فساد الاعتقاد بأن أي أمر يحتاج الإنسان فيه إلى معرفة الخير والشر فيها فما عليه إلا أن يذهب إلى رجل العلم ، فهو المخول الوحيد في إعطاء المعلومة الصحيحة الفاضلة .

تلکم هي ظاهرة نقد الدين التي ظهرت في الفكر الغربي الحديث ، ويمكن أن يحصل مفهومها في القول بأنها حركة اجتماعية فكرية تسعى إلى محاربة الدين وإلغائه من حياة الإنسان جملة ، وتقصد إلى استغناء الإنسان بنفسه عن كل شيء ، بحيث يعيش في حياته بلا دين في كل شؤون حياته العامة والخاصة .

فظاهرة نقد الدين ، التي نحن بصدد الدخول في تفاصيلها لا تقصد إلى عزل الدين عن التحكم في شؤون الحياة ولا إلى جعل الدين اختياراً شخصياً يترك الأخذ به لمن رغب فيه ، وإنما هي حركة تجاوزت ذلك كله إلى اتهام الدين بالإفساد ، والاعتقاد بأن الأديان ضرر وبيل على حياة الإنسان .

فالبحث إذن لا يقصد إلى دراسة الحركة التي تدعو إلى مجرد فصل الدين عن الحياة من غير تعرض لنقد الدين ، وإنما يقصد بشكل أساسي إلى دراسة الحركة الفكرية الاجتماعية التي تجاوزت هذا القدر ، وأخذت تسعى في نقد الدين وتقويض أركانه .

المقدمة

وبهذا المفهوم يظهر الفرق بين مفهوم ظاهرة نقد الدين وبين الحركة التي تدعو إلى فصل الدين عن الحياة كلها أو بعضها ، فظاهرة نقد الدين تتضمن معنى أوسع من مجرد فصل الدين عن الحياة ، فهي تزيد على ذلك السعي في محاربة الدين وتوجيه سهام النقد إليه والقصد إلى تقويضه وإزالته من الوجود .

والمنخرطون في ظاهرة نقد الدين مع كثرة أعدادهم وتنوع توجهاتهم يتفرعون إلى ثلاث اتجاهات أساسية :

أما الاتجاه الأول ، فهم الذي أقروا بوجود الخالق للكون ، ولكنهم أنكروا الإيمان بالنبوات وأعلنوا الكفر بها ، وقصدوا إلى نقدها .

وأما الاتجاه الثاني ، فهم الذين لم يؤمنوا بوجود الخالق للكون ، ويجزمون بأن الكون لم يحدث بخلق فاعل قادر عليه ، ويعقدون أن الله تعالى لا وجود له .

وأما الاتجاه الثالث ، فهم الذين لم يصلوا إلى درجة اليقين في إنكار الخالق ، وإنما بقوا متشككين في وجود ومترددين في إثبات وجوده .

والقدر المشترك بين أتباع الاتجاهات الثلاث أنهم اتخذوا من الأديان موقفا معاديا ، وقصدوا إلى نقضها ، ورموها عن قوس واحدة .

تطورات ظاهرة نقد الدين في الفلسفة الحديثة^(١) :

اختلفت أقوال الدارسين كثيرا - مع إقرارهم بصعوبة الفصل بين المراحل التاريخية - في تحديد المدة الزمنية التي تمثل مرحلة الفلسفة الحديثة في الفكر الغربي ، وذهب كثير منهم إلى أنها تبدأ من القرن السابع عشر ، وتنتهي مع نهاية القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين^(٢) ، فهذه المرحلة التاريخية هي التي تمثل مرحلة الفلسفة الحديثة في الفكر الغربي .

(١) سأنوع في الاستعمال بين التعبير بالفلسفة الحديثة ، والتعبير بالفكر الغربي الحديث ؛ لأنهما بمعنى واحد .

(٢) انظر : تاريخ الفلسفة الحديثة ، وليم كلي رايت (٢٨-٣١) ، والفلسفة المعاصرة في أوروبا ، بوشنسكي (٢١) ، وتاريخ الفلسفة الحديثة ، يوسف كرم (٨) ، ودراسات في الفلسفة الحديثة ، محمود زقزوق (١٥) .

المقدمة

وقد شهدت هذه المرحلة تطورا كبيرا في جميع المجالات المعرفية والفلسفية والفكرية ، وعاشت تحركا علميا واسعا في شتى الاتجاهات ، وقد تنوعت معالم ذلك النشاط وترجع في مجملها إلى بعدين أساسيين : أما الأول فهو التوجه نحو الموضوعات القديمة بالنقد والتمحيص والتدقيق ، وأما الثاني : فهو استحداث موضوعات فلسفية وعلمية جديدة ، لم يسبق للعقل الغربي أن خصها بالبحث والتفكير .

وأما المجالات المتعلقة بالدين فهي أيضا شهدت تطورا كبيرا وانتعاشا ضخما ، فبعد أن كان البحث فيها مقتصرًا في غالبه على تأييد ما تقوله الكنيسة وتقوية ما تعتقده ، فقد انقشع الركود عنها وجرت الروح في عروقها وتحركت عجلات مراكبها بسرعة متتالية ، فأصبحت أجواء القضايا الدينية تغلي غليانا كبيرا من شدة البحوث والحوارات المحترمة حولها ، فتحولت ساحاتها إلى حلقات صاخبة للبحث وميادين حافلة بالتحرك والنشاط .

وتتلخص معالم ذلك التحرك في أمرين : أما الأول : فهو في فتح نوافذ جديدة في دراسة الموضوعات القديمة ، والقيام بدراستها من جهات لم تكن مطروقة من قبل ، وأما الثاني : فهو في استحداث موضوعات جديدة في المجال الديني لم تكن مبحوثة من قبل .

ومن أهم الموضوعات الدينية التي كانت محلا لذلك التحرك العلمي والبحث : وجود الله تعالى والأدلة الدالة عليه إثباتا ونفيا ، وحقيقة الوجود الإلهي وإمكان تصور العقل الإنساني له ، وطبيعة الوجود الإلهي وعلاقته بالكون ، وإمكان النبوة والأدلة الدالة عليها ، إثباتا ونفيا ، وتحقيق النبوة في أشخاص الأنبياء ، والبحث في طبيعة المعجزات ، ودراسة الكتب المقدسة ومنهجية إثبات صدقها وسلامتها من التحريف والتبديل ، وتاريخ الأديان وتطورات العلاقة بينها ، وطبيعة الدين وتحديد الأصل في تدين الإنسان هل هو التوحيد أو الإشراف ، وفوائد الأديان وآثارها على المجتمعات الإنسانية .

وكان النقاش فيها مشتتًا بين التيار المؤمن بالأديان والمقر بصحتها ووجوبها وضرورتها ، وبين التيار الثائر على الأديان والناقد لها والساعي إلى تقويضها .

وتتلخص أبرز التطورات الحديثة في ظاهرة نقد الدين في الأمور التالية^(١) :

الأمر الأول : أن ظاهرة نقد الدين قد انتشرت في الفكر الغربي في العصر الحديث انتشارا واسعا ، وشاعت فيه شيوعا لم يظهر له مثيل في التاريخ الإنساني ، فبدل أن كان الإلحاد وعدم الإيمان بالله قليل الوجود في المجتمعات الإنسانية بات اعتقاده منتشرًا بين أطراف كثيرة من أفراد المجتمع الغربي ، بل أمسى اعتقاده سائغا ومقبولا ويمثل حالة طبيعية في تلك المجتمعات ، وكذلك انتشر فيه التنكر الشديد للنبوات والرسالات ، والقدهم البليغ في الأديان ، والنفرة منها ، ومن أحكامها .

الأمر الثاني : أن التيار الناقد للأديان أخذ يستند إلى التطورات الفلسفية والعلمية المؤثرة ، فقد طفق يعتمد على أفكار عدد من الفلاسفة المشهورين في مرحلة العصر الحديث ، ويرتكز إليها في تدعيم موقفه الناقدة للأديان ، ومع تطور الأمور أخذ يستثمر عددا من النظريات العلمية التجريبية التي وقع بسببها الصدام بين الكنيسة والعلماء ، واستغل ذلك الصراع ، وجعله دليلا على بطلان الأديان ، وإثبات كونها محاربة للتقدم والتطور والرقي ، وساعية لمحاربة كل ما يصب في مصلحة الإنسان ويسعده في الحياة ، فضلا عن أنها مخالفة لحقائق العلم الصحيحة .

ومع تطور الاكتشافات العلمية أخذ التيار الناقد للدين يستثمر عددا من النظريات العلمية في علم الفيزياء والبيولوجيا والفلك ، وصيروها حججا وبراهين لقولهم المنكر لوجود الله وإمكانية الوحي والرسالة .

الأمر الثالث : أن نقد الدين في العصر الحديث كان عنيفا جدا ، وقاسيا إلى أبعد حد ، استعملت فيه كل الأساليب التي يمكن أن تستعمل في نقد شيء ما ، وتقويضه وتنفير الناس منه ، وقد غلب على اللغة المستعملة لدى نقاد الدين في القرن الثامن عشر والتاسع عشر لغة التهكم والسخرية والاستخفاف بالأديان والأنبياء والشرائع والأحكام ، بل بلغ الحال أن أخذ بعضهم يسخر بالإله ذاته ، ويستخدم في وصفه أقبح الأوصاف وأسوئها .

الأمر الرابع : أنه مع الانهزامات المتتالية للكنيسة أمام التطور العلمي ، وأمام الهجمات الناقدة لعقائدها الدينية ، وتطوراتها الكونية أضحت التيار الناقد للدين مقبولا في المجتمع ، لا يمثل حالة منكورة ، وفي القرن الثامن عشر شهد التيار المنكر للنبوة والرسالة شيوعا واسعا في المجتمع ، ويعتقه أشهر الفلاسفة

(١) سيأتي ذكر الشواهد والأمثلة التي تدل على صحة هذه التطورات في أثناء الفصل الثاني من الباب الأول ، من ص ١٢٢-١٩١ .

والعلماء والأدباء ، وفي القرن التاسع عشر غدا الإلحاد والإنكار لوجود الله تيارا شائعا في المجتمع الغربي ، ولم يعد يمثل خروجاً شاذاً عن نمط المعهود .

الأمر الخامس : كان التيار الناقد بكل أطيافه يعاني قبل مرحلة العصر الحديث من الانطواء والانزواء نتيجة لضعف موقفه وهزلة فكرته ونفور المجتمعات منه ، ولكنه مع التحول الفكري الكبير في الفكر الغربي الحديث أخذ في السعي لنشر أفكاره والتبشير بأرائه ، فبادر رواده إلى تأليف الكتب الواضحة والصريحة في مواجهة العقائد الدينية ، وتأليف الروايات والقصص الناقدة للدين ، وكذلك الأشعار والمسرحيات وغيرها ، وأضحت جهودهم من أكثر الجهود انتشاراً في المجتمع الغربي ، وأقبلت عليها تلك المجتمعات إقبالا كبيرا جدا .

فهذه الأمور وغيرها هي الدافع وراء قصر مساحة البحث على مرحلة الفكر الغربي الحديث ، وتركيز الحديث عن تشكلات ظاهرة نقد الدين التي ظهرت أثناءه ، ولا يعني هذا أن البحث لن يتعرض لمشاهد نقد الدين التي كان بعد هذه المرحلة ، ولكن التعرض لن سيكون مختصرا بحسب ما يقتضيه الحال والمقام .

أهمية دراسة ظاهرة نقد الدين في الفكر الغربي الحديث :

مع أن ظاهرة نقد الدين نشأة في العالم الغربي ، وتشكلت رسومها في بلدانها ، إلا أن دراستها والتنقيب في معالمها وآثارها ، أضحت أمرا مهما لكل أتباع الأديان ، ولأهل دين الإسلام بالخصوص ، وذلك لثلاثة أسباب أساسية :

السبب الأول : أن تلك الظاهرة تتعلق بأخطر أمر في حياة الإنسان ، وأجل مكون من مكوناته ، وأنفس عنصر من عناصره ، وهو جانب الدين ، فكل ما يتعلق به فهو أمر بالغ الأهمية ، عالي المنزلة رفيع الدرجة ، فهو أنفس ما بذلت فيه الأوقات وأعز ما صرفت لأجله الجهود .

السبب الثاني : أن المنخرطين في ظاهرة نقد الدين في الفكر الغربي الحديث لم يقصروا نقدهم على الدين الذي كانوا يرون فيه الضلال والفساد ، وهو الدين الكنسي - النصراني المحرف - ، وإنما انتهوا إلى نقد كل الأديان ، وحكموا عليها بالفساد والبطلان ، وسعوا إلى تصدير أحكامهم العامة الجائرة إلى كل البلدان ، وجعلوا ما حكموا به بناءً على تصوراتهم عن دين الكنيسة المحرف معيارا يستوعب جميع الأديان في العالم .

السبب الثالث : أن تلك الظاهرة لم تبق في البلاد التي نشأت فيها ، وإنما عبّرت منها إلى بلدان العالم المختلفة ، ولم يكن العالم الإسلامي في منى عن الاصطلاء بلهيب تلك الظاهرة ، ولم يفلت من الهزة التي شملت الديانات كلها في جميع العالم ، فقد تأثر العالم الإسلامي بالموجة المادية التي اكتسحت العالم مع انتصار الحضارة الغربية المعاصرة ، وتلطخت بها عقول كثير من المثقفين والمفكرين .

فانتقلت موجة نقد الأديان إلى العالم الإسلامي ، وطفق كثير من الشباب يتبنى أصل فكرة النقمة على الأديان ، والسعي إلى نقدها وتهديم رسومها ومعالمها ، فترى كثيرا منهم يكرر ما يقرأه في كتب المفكرين الغربيين الناقدين على الأديان أو ما يسمعه في خطبهم وحواراتهم ونقاشاتهم ، وغدونا نسمع في بلاد العالم الإسلامي بكل الأفكار المعادية للأديان ، وبجميع اتجاهاتها .

بل تطور الأمر ببعضهم ، وأخذ يسعى إلى تقديم نقد خاص بدين الإسلام ، فتراه يدعي بأن الإسلام مخالف للعلم الحديث ، ثم يسوق على ذلك أمثلة من نصوص القرآن والسنة ، ولا يكتفي بالأمثلة التي يذكرها علماء الغرب ، وتراه يدعي بأن الإسلام مخالف للعقل ، ثم يسوق على ذلك أمثلة من نصوص الكتاب والسنة ، وكذلك يدعي بعضهم أن الإسلام ظالم للمرأة ، ويذكر أمثلة على ذلك من نصوص الكتاب والسنة ، وهكذا الحال في جميع الأبواب التي تعرضت لها ظاهرة نقد الدين في الفكر الغربي .

طبيعة البحث ومساراته :

يقصد البحث إلى التنقيب عن ظاهرة نقد الدين التي ولدت في الفكر الغربي الحديث ونمت في أحضانه ، ودراسة الأسباب التي كانت وراء ظهورها ، والكشف عن أهم التشكلات الأساسية التي تمثل بالنسبة لها معالم ومنازل بارزة في هيكلها ، ويسعى إلى تحديد أهم التيارات التي اشتركت في إنشاء تلك الظاهرة وتسيير عجلتها .

ويهدف إلى رصد أهم المرتكزات المنهجية الكلية التي استند إليها المنخرطون في ظاهرة نقد الدين في بناء آرائهم النقدية وتسويغ مواقفهم المحاربة للأديان ، سواء منها المرتكزات الفلسفية التأملية المحضة ، أو المرتكزات التي تنبع من مجال العلم التجريبي الحديث .

ويجمع البحث مع ذلك الغوص في أهم المجالات الدينية التي خاض فيه الناقدون للأديان ، ويرصد أصول الاعتراضات التي أثاروها ضد أركانها وأهم التشكيكات التي أحاطوا بها أصولها .

المقدمة

وحين كان شأن الدين عظيما ، وأمره خطيرا ، ومنزلته عالية ، وعمقه متجذر في الحقيقة الإنسانية ، فإنه لا يقبل في الدراسات المتعلقة بالتيارات الناقدة له أن تقتصر على الجانب الوصفي المجرد ، وإنما لا بد فيه من النقد والتمحيص للمقالات الناقدة للدين ، والبيان لما فيها من الأغلاط التصورية والأخطاء الاستدلالية .

ولأجل هذا لم يكن غرض هذه الدراسة الاقتصار على مجرد العرض لمعالم الظاهرة الناقدة للدين في الفكر الغربي الحديث ، وتفسير أحداثها والربط بين تشكلاتها ، ولا الاكتفاء باللغة التحذيرية الإجمالية ، وإنما جمعت مع ذلك النقد المنهجي المنفصل لأهم أصولها الكلية التي قامت عليها ، والتقويض التفصيلي لكثير من الاعتراضات التي تعلقت بمجالات الدين الإسلامية .

وبناءً عليه ، فإن بنیان البحث أضحى منشطاً إلى قسيمين أساسيين :

القسم الأول : الجانب الوصفي ، وقد استند هذا الجانب إلى ذكر أسباب ظاهرة نقد الدين ، وتشكلاتها الإجمالية ، وتياراتها المشتركة في تأسيسها .

القسم الثاني : الجانب النقدي ، وقد استند هذا الجانب إلى رصد أهم المرتكزات المنهجية التي اعتمد عليها الناقدون للأديان ، وبيان ما فيها من أغلاط منهجية ، وأخطاء استدلالية ، واستند أيضا إلى رصد أصول الاعتراضات التي أثارها الناقدون على وجود الله تعالى وكمالها ، وعلى النبوة والوحي ، وعلى أصل الأديان وطبيعتها ، وبيان ما فيه من أغلاط وأخطاء .

وقد اقتضت الدراسة في الجانب الوصفي على أهم التشكلات التي ظهرت في مرحلة العصر الحديث، الممدة من القرن السابع عشر الميلادي إلى نهاية القرن التاسع عشر ، وبداية القرن العشرين .

وأما في الجانب النقدي ، فإنها لم تقتصر في مناقشة المرتكزات على ما كان حاضرا في العصر الحديث ، وإنما جمعت مع ذلك مناقشة المرتكزات التي اعتمد عليها الناقدون للأديان في مرحلة الفكر المعاصر ؛ تكميلا للصورة ؛ ولأن كثيرا من المرتكزات الحاضرة عند المعاصرين لا تعدو أن تكون امتدادا لما كان موجودا ، أو تطورا له ، أو تغييرا في شكله ومثاله .

وقد بلغ عدد المرتكزات المنهجية التي تعرضت لها الدراسة بالبحث والنقد والتقويض ثمانية مرتكزات أساسية .

المقدمة

وأما ما يتعلق بالاعتراضات التفصيلية التي أثّرت على مجالات الدين الأساسية - وجود الله وكماله والنبوة والوحي وأصل الدين وطبيعته - فإن الدراسة لم تقتصر على ما كان مطروحا في مرحلة الفكر الحديث ، ولا على ما كان متعلقا بالدين المسيحي ، وإنما جمعت مع ذلك ما كان متعلقا منها بالدين الإسلامي ، ومع أن كثيرا من الاعتراضات عام في فكرته الأصلي ، إلا أن المناقشة التفصيلية للأمثلة سيكون مرتكزا على ما هو متعلق بدين الإسلام ؛ لأنه الدين الصحيح الوحيد ؛ ولأن ذلك هو الأنفع والأصلح للمتابعين لتلك الظاهرة من الشباب المسلم .

وقد بلغ عدد الاعتراضات التفصيلية التي تعرضت لها الدراسة بالبحث والنقد والتقويض أكثر من خمسة وثمانين اعتراضا ، وهي متنوعة بتنوع متعلقاتها ، فبعضها متعلق بوجود الخالق سبحانه وكماله ، وبعضها متعلقة بالنبوة والوحي ، وبعضها متعلقة بطبيعة الأديان وأصلها وانضباط أحكامها .

خارطة البحث وخطته :

يقوم هيكل البحث على ثلاثة أمور أساسية :

الأمر الأول : البحث في مكونات ظاهرة نقد الدين ومعالها الأساسية .

الأمر الثاني : البحث في الأصول المنهجية التي ارتكز عليها الناقدون للأديان في بناء مواقفهم .

الأمر الثالث : البحث في المجالات الدينية التي خاض فيها المنخرطون في ظاهرة نقد الدين ، ورصد أصول ما أثاروه حولها من الاعتراضات .

وبناءً عليه ، فإن خارطة البحث ستكون مقسمة على الصورة التالية :

المقدمة : وفيها بيان مفهوم ظاهرة نقد الدين وأهم معالم تطوراتها في العصر الحديث ، وأهمية دراسة تلك الظاهرة ، وبيان طبيعة البحث ومساراته .

الباب الأول : مكونات ظاهرة نقد الدين في الفكر الغربي الحديث ، وفيه مدخل وثلاثة فصول

:

أما التمهيد : ففيه البحث عن منهجية دراسة الظواهر الإنسانية .

وأما الفصل الأول : أسباب تشكل ظاهرة نقد الدين في الفكر الغربي الحديث ، وفيه مدخل ، أربعة أسباب أساسية :

مدخل : أهمية دراسة الأسباب .

السبب الأول : تحريف الدين المسيحي وخروج مكوناته عن العقل .

السبب الثاني : ضخامة فساد الكنيسة وظلام تاريخها .

السبب الثالث : تطور الوعي الأوربي وتوسع مداركه وتجاوزه للكنيسة.

السبب الرابع : إخفاق الإصلاح الديني وقصوره النقدي .

وأما الفصل الثاني : وهو : تشكلات ظاهرة نقد الدين ، ومنابعها ، ويتفرع إلى مدخل ، وثلاثة أمور أساسية :

الأمر الأول : تشكلات ظاهرة نقد الدين في القرن السابع عشر الميلادي .

الأمر الثاني : تشكلات ظاهرة نقد الدين في القرن الثامن عشر الميلادي .

الأمر الثالث : تشكلات ظاهرة نقد الدين في القرن التاسع عشر الميلادي .

وأما الفصل الثالث : وهو : تيارات ظاهرة نقد الدين ، ومساراتها ، ويتفرع إلى مدخل ، وثلاث تيارات أساسية :

التيار الأول : الإلحاد المؤكد لإنكار وجود الإله .

التيار الثاني : الإلحاد الارتياحي " الشككي " .

التيار الثالث : الدين الربوبي "الدين الطبيعي" .

وأما الباب الثالث ، وهو : الركائز المنهجية التي اعتمدت عليها ظاهرة نقد الدين في الفكر الغربي الحديث ، وفيه مدخل وفصلان :

أما المدخل : وفيه الحديث عن أهمية البحث في الأصول المنهجية للأفكار والتيارات .

وأما الفصل الأول : وهو : الركائز الفلسفية التي اعتمدت عليها ظاهرة نقد الدين ، ويتفرع إلى مدخل وخمس ركائز :

ومدخل : وفيه توصيف إجمالي للركائز الفلسفية التي قامت عليها ظاهرة نقد الدين .

الركيزة الأولى : نزعة "الإنسانية المستغنية" .

الركيزة الثانية : اعتماد المنهج الحسي .

الركيزة الثالثة : اعتماد مبدأ التحقيق .

الركيزة الرابعة : اعتماد مذهب الشك المعرفي .

الركيزة الخامسة : الاعتقاد بانحصار الوجود في المادة "النزعة المادية" .

وأما الفصل الثاني ، وهو : الأصول العلمية التي اعتمدت عليها ظاهرة نقد الدين ، ويتفرع إلى مدخل وثلاث ركائز :

مدخل : وفيه توصيف إجمالي للركائز العلمية التي اعتمدت عليها ظاهرة نقد الدين .

الركيزة الأولى : الاستغناء بالعلم "النزعة العلموية" .

الركيزة الثاني : الاعتماد على فرضية التطور الدارويني .

الركيزة الثالث : الاعتماد على فرضية الحتمية الفيزيائية .

وأما الباب الثالث : وهو : مجالات نقد الدين ، وفيه : مدخل ، وثلاثة فصول :

المقدمة

أما المدخل : فيه توصيف إجمالي لطبيعة الاعتراضات التفصيلية التي أثارها الناقدون للأديان على المجالات الدينية .

وأما الفصل الأول : وهو الاعتراض على الوجود الإلهي وكماله ، فيتفرع إلى مدخل ومبحثين :

المدخل : وفيه توصيف إجمالي لأهمية موضوع الوجود الإلهي .

المبحث الثاني : الأصول التي يقوم عليها الإيمان بوجود الله .

المبحث الثاني : الاعتراضات التي أثارها الناقدون للأديان على وجود الله وكماله ، وفيه مقامان :

المقام الأول : الاعتراضات التي أثارها الناقدون للأديان على الإيمان بوجود الله وكماله .

المقام الثاني : الاعتراضات التي أثارها الناقدون على أدلة وجود الله وكماله .

وأما الفصل الثاني : ، وهو الاعتراض على الوحي والنبوة ، فيتفرع إلى مدخل ومبحثين :

المدخل ، وفيه الحديث عن أهمية موضوع النبوة ومحوريتها في الأديان .

المبحث الأول : الأصول الكلية التي يقوم عليها الإيمان بالنبوة .

المبحث الثاني : اعتراضات الناقدين للأديان على النبوة وأدلتها ، وفيه مقامان :

المقام الأول : الاعتراض على النبوة وكمالها .

المقام الثاني : الاعتراض على أدلة النبوة .

وأما الفصل الثالث : وهو : الاعتراض على أصل الأديان وطبيعتها ، فيتفرع إلى مدخل ومبحثان :

المدخل : وفيه توصيف إجمالي لطبيعة الاعتراض على الأديان .

المبحث الأول : الأصول التي يقوم عليها الإيمان بالأديان .

المبحث الثاني: الاعتراضات الإجمالية على صحة الأديان وطبيعتها

الخاتمة ، وفيها عرض لأصول المغالطات المنطقية والاستدلالية التي وقع فيه الناقدون للأديان .

صعوبات البحث ومضايقه :

مع أهمية البحث ومحوريته ، إلا أنه قد أحاطت به صعوبات كثيرة ، واحتفت به مضايق متنوعة ، جعلت السير في مسالكه عسيرا ، والتنقل بين ساحاته عصيبا ، ومن أهم تلك الصعوبات والمضايق :

١- من جهة طبيعة موضوعاته ، فإنها موضوعات واسعة الأرجاء ، فسيح الأركان ، تشمل أبوابا كثيرة ، مجالات عديدة ، فيها مادة تاريخية واسعة ، ومادة فلسفية كثيرة ، ومادة بيولوجية وفيزيائية فلكية واجتماعية ونفسية غزيرة ، فكل مادة من هذه المواد لها تعلق كبير بموضوع البحث ، ولا بد من إعطاء كل مادة ما يناسب حجمها ويتسق مع طبيعتها .

٢- من جهة طبيعة الاعتراضات المتعلقة بالموضوع ، فإن عدد الاعتراضات التي أثارها الناقدون للأديان كثير جدا ، وبلغت عددا لا يكاد يحصى ، فإن ما ينتجه العقل الإنسان من الأسئلة لا حد له ولا ضابط يمنعه .

ولأجل هذا ، فإنه الصعب جدا تتبع كل الاعتراضات وجميع ما ينتجه العقل الإنساني الناقد للأديان ، فإن ذلك لا يكاد ينتهي ، ولا بد من الاقتصار على بعض تلك الاعتراضات ، وقد وجدت صعوبة بالغة في تحديد أهم الاعتراضات وأصول الأسئلة التي يعد نقدها وتفنيدها كافيا لبيان الخلل في الظاهرة الناقدة لكل الأديان .

٣- من جهة الأصول المنهجية الحاكمة للموضوع ، نتيجة لسعة مجالات الموضوع وكثرة الاعتراضات التفصيلية التي أثارها الناقدون حول الأديان ، فإن تحديد الأصول المنهجية الحاكمة لمسار البحث والضابطة لقوانين الحجاج والجدل فيه أضحت أمرا صعبا ، وقد اجتهدت في رصد أهم الأصول المنهجية وتفعيلها في البحث والدراسة ، والتنبيه عليها وعلى أهمية الالتزام بها كلما وجدت مناسبة لذلك في أثناء البحث .

المقدمة

٤- من جهة مراجع البحث ومصادره ، نتيجة للأمور السابقة ، فإن مراجع البحث كانت في غاية الكثرة ونهاية الاتساع والتنوع والثراء ، وكان تتبع مواطنها وأخبارها وجمعها من أصعب الأمور وأعسرها ، وقد يسر الله تعالى لي جمع عدد كبير منها ، ومن علي بالاطلاع على قدر واسع من المراجع المتعلقة بموضوعات البحث .

وأسأل الله عز وجل أن يغفر الزلل ، ويستر العيب ، ويعين على إكمال النقص ، وإصلاح الخلل ، وأن يرزقنا جميعا الصلاح في النية والقول والعمل .

ملخص الرسالة

عنوان الرسالة : ظاهرة نقد الدين في الفكر الغربي الحديث ، دراسة نقدية .

اسم الباحث : سلطان بن عبدالرحمن بن حميد العميري .

الدرجة : دكتوراه في العقيدة .

هدف الرسالة : ترجع أهداف الرسالة إلى ثلاثة أهداف أساسية :

- ١- الدراسة المعقمة لظاهرة نقد الدين التي ظهرت في الفكر الغربي الحديث .
- ٢- الكشف عن الأغلاط المنهجية والمعرفية التي وقعت فيها المنخرطون في تلك الظاهرة.
- ٣- إثبات قوة دين الإسلام ، وسلامة نصوصه وأحكامه من مواطن الخلل الواقعة في الأديان الأخرى .

موضوع الرسالة : يرجع الموضوع الذي تبحث فيه الرسالة إلى الأصول الوجودية والعقلية التي يقوم عليها الإيمان بالله وبالنبوة والأديان .

أبواب الرسالة : تقوم الرسالة على ثلاثة أبواب أساسية :

الباب الأول : مكونات ظاهرة نقد الدين في الفكر الغربي الحديث ، وفيه بيان أسباب تشكل تلك الظاهرة ، وتشكلاتها في القرن السابع عشر والثامن عشر والتاسع عشر الميلادي ، وبيان أهم تياراتها التي انخرطت فيها .

الباب الثاني : المرتكزات المنهجية التي قامت عليها ظاهرة نقد الدين ، وفيه بيان لأهم المرتكزات الفلسفية والعلمية التحريية التي اعتمد عليها المنخرطون في تلك الظاهرة .

الباب الثالث : مجالات ظاهرة نقد الدين ، وفي بيان لأهم المجالات الدينية التي خاضت فيها تلك الظاهرة ، وهي : وجود الله وكماله ، والنبوة والوحي ، وأصل الأديان وطبيعتها

أهم النتائج : خلص البحث إلى نتائج متعددة ، ومن أهمها : أن أتباع ظاهرة نقد الدين وقعوا في أنواع عديدة من الأخطاء الاستدلالية والمغالطات المنطقية التي تدل على فساد مواقفهم وبطلان أقوالهم التي بنوها عن أصول الأديان الكبرى .

Thesis Abstract

Dissertation Title: A Critical Analysis of the Phenomenon of Criticizing Religion in Modern Western Thought

Author: Sultan ibnAbdur-RahmanibnHumayd al-Umayree

Level and Specialization: Ph.D. in Aqeedah

Objectives: This dissertation has three main objectives;

- 1- In-depth study of the phenomenon of criticizing religion which has appeared in modern western thought.
- 2- Exposing methodological errors and misinformation among those involved in this phenomenon
- 3- Proving the religion of Islam's strength and the integrity of its texts and rulings in contrast to other religions

Central Topic: the central theme of this dissertation is the existential and intellectual foundations which form the basis for sound beliefs about God, Prophethood, and religions.

Chapters: there are three main sections in this dissertation:

- 1- Factors that produced criticism of religion in modern western thought. This includes the discussing the formation of this phenomenon, its manifestations spanning from the seventeenth to the nineteenth Gregorian centuries, and the most important currents it has followed.
- 2- Methodological principles around which criticism of religion revolves. This includes discussing the most important philosophical and scientific principles utilized by those involved in this phenomenon.
- 3- The realms in which criticism of religion takes place. This includes discussion of the most important areas of religion affected by the phenomenon, those being the existence and perfection of God; Prophethood and revelation; and the origin and nature of religions.

Most salient results: this research produced several findings. Among the most important findings is that the people who subscribe to this phenomenon have committed numerous deductive and logical errors that prove the inaccuracy of the views and ideas they instituted concerning the major foundations of religion.

فهرس الموضوعات

ملخص البحث :	٤.....
المقدمة :	٦.....
الباب الأول : مكونات ظاهرة نقد الدين في الفكر الغربي الحديث :	٢٢.....
مدخل :	٢٣.....
الفصل الأول : أسباب ظاهرة نقد الدين في الفكر الغربي الحديث :	٢٥.....
مدخل :	٢٥.....
السبب الأول : تحريف الدين المسيحي وخروج مكوناته عن العقل :	٢٨.....
أثر التحريف في اللاهوت المسيحي على ظاهرة نقد الدين :	٣٢.....
المظهر الأول : التشبع بسمات الأديان الوثنية :	٣٣.....
المظهر الثاني : الرضوخ للتطور والتعديل :	٣٤.....
المظهر الثالث : كثافة المناقضة لمقتضيات العقول :	٣٥.....
المظهر الرابع : الانقطاع التاريخي :	٣٧.....
المظهر الخامس : الاضطراب والغموض :	٤٠.....
السبب الثاني : ضخامة فساد الكنيسة وظلام تاريخها :	٤٤.....
تضخم الكنيسة في الفكر المسيحي :	٤٥.....
انتشار الفساد في الكنيسة وأثره في نقد الدين :	٤٦.....
أنواع الفساد الكنسي وأثره في نقد الدين :	٥٠.....
النوع الأول : الفساد الديني والأخلاقي :	٥١.....
النوع الثاني : الفساد المالي :	٥٧.....
النوع الثالث : الفساد السياسي :	٦٤.....
النوع الرابع : الفساد الفكر والمعرفي :	٧٦.....

٨٤.....	السبب الثالث : تطور الوعي الأوروبي وتوسع مداركه وتجاوزه للكنيسة :
٨٥.....	مظاهر تطور الوعي الأوروبي :
٨٩.....	أثر تطور الوعي الأوروبي في ظاهرة نقد الدين :
٩٣.....	وقوف الكنيسة ضد التطور العلمي وأثره في ظاهرة نقد الدين :
٩٦.....	السبب الرابع : فشل الإصلاح الديني وتلبسه بالأخطاء القاتلة :
١٠٠.....	مظاهر الفشل الإصلاحي في حركة البروتستانت :
١٠٠.....	الأمر الأول : الإبقاء على كثير من الانحراف الكنسي :
١٠٢.....	الأمر الثاني : محاربة التطور العلمي والفكري :
١٠٣.....	الأمر الثالث : العداة للعقل والمعرفة :
١٠٤.....	الأمر الرابع : طغيان البروتستانت وعدم تسامحهم :
١٠٥.....	الأمر الخامس : التداخل مع الحكومات الأرضية الطاغية :
١٠٧.....	الأمر السادس : التسبب في نشوب الحروب الدينية :
١١٠.....	الأمر السابع : المبالغة في نزعة التمرد والفردية :
١١٤.....	الفصل الثاني : تشكل ظاهرة نقد الدين ، ومنابعها :
١١٤.....	مدخل :
١٢٢.....	الأمر الأول : تشكل ظاهرة نقد الدين في القرن السابع عشر :
١٢٢.....	حالة نقد الدين في القرن السابع عشر :
١٢٤.....	مشاهد نقد الدين في القرن السابع عشر :
١٢٤.....	المشهد الأول : اشتداد المذهب المادي :
١٢٥.....	المشهد الثاني : حضور المذهب الشكي :
١٢٦.....	المشهد الثالث : اشتداد النقد العالي للكتاب المقدس :
١٢٩.....	المشهد الرابع : تجاوزات الفلاسفة المؤمنين :
١٣٧.....	الأمر الثاني : تشكل ظاهرة نقد الدين في القرن الثامن عشر :
١٣٩.....	تشكل حركة التنوير :
١٤٤.....	حالة نقد الدين في القرن الثامن عشر :
١٤٩.....	مشاهد ظاهرة نقد الدين في القرن الثامن عشر :
١٤٩.....	المشهد الأول : اكتمال بنية الدين الطبيعي :

المشهد الثاني : انتشار النقد الساخر "نقد فولتير" :	١٥١.....
المشهد الثالث : اكتساح العلم التجريبي للدين " انتصار العلم النيوتني" :	١٥٤.....
المشهد الرابع : اشتداد الركائز الفلسفية الدافعة لنقد الدين :	١٥٩.....
المشهد الخامس : انحسار الدين في الحدود العقل "النقد الكانطي" :	١٦٣.....
المشهد السادس : حصاد التنوير في القرن الثامن عشر " الثورة الفرنسية" :	١٧٠.....
الأمر الثالث : تشكل ظاهرة نقد الدين في القرن التاسع عشر :	١٧٧.....
حالة نقد الدين في القرن التاسع عشر :	١٧٩.....
مشاهد نقد الدين في القرن التاسع عشر :	١٨١.....
المشهد الأول : انصهار الدين في المطلق الروحي "النقد الهيجلي" :	١٨٢.....
المشهد الثاني : توغل النقد العلمي للدين " أثر نظرية داروين" :	١٨٦.....
المشهد الثالث : اكتمال بنية التيار الإلحادي المادي :	١٩١.....
الفصل الثالث : تيارات ظاهرة نقد الدين ، ومساراتها :	١٩٤.....
مدخل :	١٩٤.....
التيار الأول : الإلحاد المؤكد الجازم بإنكار وجود الإله :	١٩٤.....
	١٩٦.....
معنى الإلحاد ومفهومه :	١٩٦.....
مفهوم الإلحاد المؤكد:	٢٠٠.....
التيارات المؤسسة للإلحاد المؤكد :	٢٠٠.....
الأول : إلحاد الفيلسوف الفرنسي " البارون هولباخ" :	٢٠٠.....
الثاني : إلحاد الفيلسوف الألماني "فيورباخ" :	٢٠٣.....
الثالث : إلحاد المدرسة الماركسية :	٢٠٦.....
الرابع : إلحاد مدرسة الوضعية المنطقية :	٢١١.....
الخامس : الإلحاد النيتشوي "التصريح بموت الإله" :	٢١٥.....
السادس : إلحاد المدرسة البراجماتية :	٢٢١.....
التيار الثاني : الإلحاد الارتبائي "الشكي" :	٢٢٧.....
	٢٢٧.....
مفهوم الإلحاد الارتبائي :	٢٢٧.....

مؤسسو الإلحاد الارتيابي :	٢٢٨.....
١- بير بيل :	٢٢٨.....
٢- ديفيد هيوم :	٢٢٩.....
٣- داروين وأتباعه :	٢٣٢.....
٤- برتراند رسل :	٢٣٤.....
التيار الثالث : الدين الربوبي " الدين الطبيعي " :	٢٣٨.....
مفهوم الدين الربوبي وألقابه :	٢٣٨.....
نشأة الدين الربوبي وتطوره :	٢٤٠.....
الشخصيات المؤسسة للدين الربوبي :	٢٤٢.....
البنية العقائدية للدين الربوبي :	٢٤٩.....
الباب الثاني : الركائز المنهجية التي اعتمدت عليها ظاهرة نقد الدين في الفكر الغربي الحديث..٢٥٢	
مدخل :	٢٥٣.....
الفصل الأول : الركائز الفلسفية التي اعتمدت عليها ظاهرة نقد الدين :	٢٥٦.....
مدخل :	٢٥٦.....
الركيزة الأولى : النزعة الإنسانية المستغنية :	٢٥٨.....
مفهوم النزعة الإنسانية المستغنية :	٢٥٨.....
نشأة النزعة الإنسانية المستغنية وتطوراتها :	٢٦٠.....
نقد النزعة الإنسانية المستغنية :	٢٦٦.....
المسار الأول : فساد المسلمات :	٢٦٨.....
المسلمة الأولى : تناقض الإنسانية والإيمان بالله :	٢٦٨.....
المسلمة الثانية : أن البيئة الإنسانية قادرة على البلوغ إلى الكمال :	٢٦٨.....
المسلمة الثالثة : أن العلاقة بين الله والإنسان قائمة على الصراع :	٢٦٩.....
المسار الثاني : انتهاك النزعة الإنسانية لقيم الإنسان وتميزاته :	٢٧٢.....
الدلالة الأولى : ما يتعلق بأصل الإنسان :	٢٧٣.....
الدلالة الثانية : ما يتعلق بطبيعة الإنسان :	٢٧٥.....
الدلالة الثالثة : ما يتعلق بالمنظومة الأخلاقية :	٢٧٦.....

٢٧٩.....	الدلالة الرابعة : ما يتعلق بمعنى الحياة :
٢٨٢.....	الانتهاة إلى موت الإنسان وضياعه :
٢٩٠.....	المسار الثالث : الاكتمال الإنساني في الأديان/ الإسلام :
٢٩١.....	الدلالة الأولى : الاكتمال الحياتي :
٢٩٥.....	الدلالة الثانية : الاكتمال العقلي :
٢٩٦.....	الدلالة الثالثة : الاكتمال الأخلاقي :
٢٩٩.....	الركيزة الثانية : اعتماد المنهج الحسي :
٢٩٩.....	مفهوم المنهج الحسي ونشأته :
٣٠٢.....	نقد الأساس الفلسفي للمنهج الحسي :
٣٠٣.....	الأمر الأول : استحالة إقامة البرهان :
٣٠٤.....	الأمر الثاني : اختزال المعرفة الإنسانية :
٣٠٦.....	الأمر الثالث : إرباك المعرفة الإنسانية :
٣٠٧.....	الأمر الرابع : إبطال الاستدلال المعرفي :
٣٠٨.....	الأمر الخامس : إبطال التنبؤ العلمي "مشكلة الاستقراء" :
٣١٤.....	نقد الأدلة التي اعتمد عليها الحسيون :
٣١٤.....	الدليل الأول : انحلال كل الأفكار إلى المعطيات الحسية :
٣١٤.....	نقد الدليل الأول :
٣١٧.....	الدليل الثاني : فقدان العلم عند فقدان الحس :
٣١٧.....	نقد الدليل الثاني :
٣١٩.....	الدليل الثالث : إنكار المبادئ الفطرية :
٣١٩.....	نقد الدليل الثالث :
٣٢٠.....	الدليل الرابع : مناقضة المبادئ الفطرية لواقع الناس :
٣٢١.....	نقد الدليل الرابع :
٣٢٢.....	الركيزة الثالثة : الاعتماد على مبدأ التحقق المنطقي :
٣٢٢.....	مفهوم مبدأ التحقق المنطقي :
٣٢٥.....	نقد مبدأ التحقق المنطقي :
٣٢٦.....	الأمر الأول : الغموض والاضطراب :

.....	الأمر الثاني : بطلان الأساس الفلسفي :	٣٢٦
.....	الأمر الثالث : فقدان الصدق الذاتي :	٣٢٧
.....	الأمر الرابع : اللوازم المدمرة للعلم :	٣٢٩
.....	الأمر الخامس : المعارضة للعقل العلمي :	٣٣٠
.....	الأمر السادس : التعميم المتعسف :	٣٣١
.....	الأمر السابع : الوقوع في التناقضات المنهجية :	٣٣٢
.....	الركيزة الرابعة : اعتماد منهج الشك المعرفي :	٣٣٤
.....	مفهوم الشك المعرفي :	٣٣٤
.....	أقسام الشك المعرفي :	٣٣٥
.....	النوع الأول : الشك الهدمي	٣٣٥
.....	مفهوم الشك الهدمي :	٣٣٥
.....	أصناف الشك الهدمي :	٣٣٦
.....	الصنف الأول : الشك الهدمي المباشر "الشك اليوناني"	٣٣٦
.....	نقد الأساس الفلسفي للشك الهدمي :	٣٤٠
.....	نقض حجج المذهب الشكي :	٣٤٤
.....	الصنف الثاني : الشك التجريبي :	٣٥٣
.....	نقد الشك التجريبي :	٣٥٧
.....	الصنف الثالث : الشك العلمي :	٣٦٣
.....	نقد الشك العلمي :	٣٦٤
.....	النوع الثاني : الشك الاحترازي/المنهجي :	٣٦٧
.....	مفهوم الشك الاحترازي :	٣٦٧
.....	أهمية الشك الاحترازي وثمرته :	٣٦٨
.....	نشأة الشك الاحترازي وتطوره :	٣٧٠
.....	الشك المنهجي الديكارتي :	٣٧٢
.....	نقد الشك الديكارتي :	٣٧٤
.....	الركيزة الخامسة : الاعتقاد بانحصار الوجود في المادة "النزعة المادية"	٣٧٤
.....	:	٣٧٩

٣٧٩.....	مفهوم النزعة المادية :
٣٨٤.....	مفهوم المادية الميكانيكية :
٣٨٧.....	نقض المادية الميكانيكية :
٣٨٨.....	١- بطلان الأساس الفلسفي :
٣٨٨.....	٢- الاضطراب وفقدان الوضوح :
٣٨٩.....	٣- العجز التفسيري :
٣٩١.....	٤- القفز الحكمي :
٣٩٤.....	٥- الوقوع في التناقض :
٣٩٥.....	٦- انقلاب الداعم الأقوى :
٤٠١.....	مفهوم المادية الجدلية "الديالكتيكية" :
٤٠٣.....	نقض قوانين المادية الجدلية :
٤٠٤.....	القانون الأول : تحول الكم إلى الكيف :
٤٠٥.....	نقض القانون الأول :
٤٠٧.....	القانون الثاني : وحدة الأضداد وصراعها :
٤٠٨.....	نقض القانون الثاني :
٤١٢.....	القانون الثالث : نفي النفي :
٤١٤.....	نقض القانون الثالث :
٤١٨.....	الفصل الثاني : الركائز العلمية التي اعتمدت عليها ظاهرة نقد الدين :
٤١٨.....	مدخل :
٤٢٠.....	الركيزة الأولى : الاستغناء بالعلم "النزعة العلموية" :
٤٢٠.....	مفهوم النزعة العلموية :
٤٢٥.....	تقويض الأصول المكونة للنزعة العلموية :
٤٢٦.....	الأصل الأول : الاستغناء بالتفسير العلمي :
٤٢٨.....	تقويض الأصل الأول :
٤٣٠.....	١- العجز عن الإثبات :
٤٣٠.....	٢- بطلان القاعدة المؤسسة :
٤٣٠.....	٣- استقرار الاعتقاد بالقصور العلمي :

٤٣٧.....	موقف الغلاة في العلم من ثبوت القصور العلمي :
٤٤٢.....	٤-اختزال المكونات الإنسانية الرحبة :.....
٤٤٤.....	٥-الخلط بين النظرية ومدلولها المعرفي :
٤٤٨.....	٦-الانتقائية الاستدلالية :
٤٥٠.....	٧-القفز الحكمي :.....
٤٥٠.....	٨-الآثار المدمرة للعلم الحديث :
:	الأصل الثاني : الاستغناء بالمنهج العلمي :
٤٥٦.....
٤٥٧.....	نقد الأصل الثاني :
٤٥٧.....	المكون الأول : القابلية للاختبار والتجريب :
٤٥٩.....	١- استحالة التوحد المنهجي :.....
٤٦٤.....	٢-اشتمال المنهج العلمي على مكونات غير تجريبية :
٤٦٧.....	٣-توسع معنى التجريب :
٤٧٠.....	٤-الوقوع في التناقضات المنهجية :
٤٧٢.....	٥-القفز الحكمي :
٤٧٧.....	٦-فقدان الدقة :
٤٧٧.....	٧-انخرام الموضوعية :
٤٨٦.....	المكون الثاني : الاستغناء بالاستقراء "النزعة الاستقرائية"
٤٨٨.....	تقويض المكون الثاني :
٤٨٨.....	١-المناقضة لطبيعة المعرفة الإنسانية :
٤٨٩.....	٢-تعذر الاستقراء الخالص :
٤٩٢.....	٣-العجز عن الإثبات :
٤٩٣.....	الأصل الثالث : الاقتصار على تفضيل المنهج العلمي :
٤٩٥.....	نقد الأصل الثالث :
٤٩٦.....	الركيزة الثانية : الاعتماد على نظرية التطور الدارويني :
٤٩٦.....	حقيقة نظرية التطور :.....
٤٩٨.....	أثر نظرية التطور على الفكر الغربي :.....

مركزية فرضية التطور عند التيار الإلحادي :	٥٠٠.....
تقويض فرضية التطور :	٥٠٣.....
١-العجز عن الإثبات :	٥٠٤.....
٢-كساد الأدلة المقامة على فرضية التطور :	٥٠٨.....
٣-فساد منهج الاستدلال والاستنتاج :	٥١٣.....
٤-بطلان القواعد المركزية :	٥١٩.....
٥-العجز عن التفسير البيولوجي :	٥٣٢.....
نقض موقف الملاحدة الجدد "دوكنز" من الصدفة :	٥٤٠.....
٦-تناقض فرضية التطور مع العلوم التجريبية الأخرى :	٥٤٩.....
٧-الوقوع في التناقضات العميقة :	٥٥٣.....
٨-انتهاك فرضية التطور للامتيازات الإنسانية :	٥٥٧.....
٩-انفكاك التلازم بين فرضية التطور وإنكار الخالق :	٥٦٠.....
١٠-نقض ربط فرضية التطور الموجه بالقرآن :	٥٦٥.....
الركيزة الثالثة : الاعتماد على مبدأ الحتمية الميكانيكية :	٥٨٣.....
مفهوم الحتمية :	٥٨٣.....
مكانة مبدأ الحتمية في التيار الإلحادي :	٥٨٦.....
تقويض الاحتجاج بمبدأ الحتمية على إنكار الخالق :	٥٨٧.....
١-العجز عن الإثبات :	٥٨٨.....
٢-ترزعق إيمان العلم بالحتمية :	٥٨٩.....
٣-القفز الحكمي :	٥٩٣.....
الباب الثالث : مجالات ظاهرة نقد الدين في الفلسفة الحديثة	
:	٥٩٧.....
مدخل :	٥٩٨.....
الفصل الأول : الاعتراض على وجود الله وكماله :	٦٠١.....
مدخل :	٦٠١.....
المبحث الأول : الأصول التي يقوم عليها الإيمان بوجود الله وكماله :	٦٠٣.....
الأصل الأول : أن الإيمان بالله ضرورة عقلية وفترية :	٦٠٣.....

- الأصل الثاني : أن الإيمان بالله ضرورة معرفية : ٦٠٤
- الأصل الثالث : أن الإيمان بالله ضرورة نفسية : ٦٠٦
- الأصل الرابع : أن الإيمان بالله ضرورة اجتماعية : ٦٠٧
- الأصل الخامس : أن الله متصف بالكمال المطلق : ٦٠٩
- الأصل السادس : أن الكمال الإلهي يستحيل على المخلوق الإحاطة به : ٦١٢
- إمكان الاستدلال العقلي على وجود الله ونقض الأقوال المعارضة : ٦١٤
- النموذج الأول : المؤمنون من أتباع المذهب الحسي : ٦١٨
- النموذج الثاني : كانت ومدرسته النقدية : ٦٢٠
- النموذج الثالث : برجسون وحدسه المنهجي : ٦٢٣
- النموذج الرابع : باسكال ورهانه الإيمان : ٦٢٦
- المبحث الثاني : اعتراضات الناقد على وجود الله وكماله : ٦٣٠
- المقام الأول : الاعتراضات التي شككوا بها فيه وجود الله وكماله :
..... ٦٣٠
- الاعتراض الأول : أن الوجود الإلهي لا يمكن إثباته بالمنهج العلمي : ٦٣٠
- الاعتراض الثاني : الادعاء بأنه لا يمكن إبطال الاعتقاد بأنه الله غير موجود "حجة الإبريق" : ٦٣٤
- الاعتراض الثالث : الاحتجاج بوجود الشر في الكون : ٦٣٨
- الاعتراض الرابع : إشكالية التعارض بين التقدير السابق وبين التكليف بالأعمال التعبدية : ٦٥٨
- الاعتراض الخامس : كيف يخلق الله الكافر وهو يعلم أنه سيدخل النار؟! : ٦٦٦
- الاعتراض السادس : لماذا يعذب الله الكافر بالعذاب الأبدي مع أنه عمله محدود؟! : ٦٧١
- الاعتراض السابع : لماذا يكون أكثر الناس من أهل النار؟! : ٦٧٥
- الاعتراض الثامن : لماذا خلق الله الناس منقسمين إلى مؤمنين وكفار؟! : ٦٧٨
- الاعتراض التاسع : لماذا خلق الله الإنسان بغير استشارته؟! : ٦٨١
- الاعتراض العاشر : لماذا خلق الله البشر؟! : ٦٨٤
- الاعتراض الحادي عشر : استحالة القدرة الكاملة : ٦٩٠
- الاعتراض الثاني عشر : امتناع الجمع بين كمال القدرة وكمال العلم : ٦٩٤
- الاعتراض الثالث عشر : مشابهاة صفات الله لصفات المخلوقين : ٦٩٦
- الاعتراض الرابع عشر : كيف ينشغل الله بالتصرفات الإنسانية الحقيرة؟! : ٦٩٩

٧٠٢.....	المقام الثاني : الاعتراضات التي أثارها الناقدون على أدلة وجود الله :
٧٠٣.....	الدليل الأول : دليل الخلق والإيجاد :
٧٠٤.....	المقدمة الأولى : أن الكون حادث :
٧١٣.....	المقدمة الثانية : أن الحادث لا بد له من محدث :
٧٢٠.....	اعتراضات الناقدين على دليل الخلق والإيجاد :
٧٢١.....	الاعتراض الأول : القول يقدم العالم :
٧٢٥.....	الاعتراض الثاني : إنكار مبدأ السببية :
٧٣٥.....	الاعتراض الثالث : الادعاء بأن مبدأ السببية لا يتعلق بالغيبيات :
٧٣٨.....	الاعتراض الرابع : من خلق الله؟! :
٧٤٢.....	الاعتراض الخامس : الادعاء بأن الكون مستغن عن الاحتياج إلى الخالق :
٧٤٩.....	الاعتراض السادس : الادعاء بأن دليل الخلق والإيجاد قائم على الاستدلال بالمجهول :
٧٥١.....	الاعتراض السابع : الادعاء بأن دليل الخلق والإيجاد لا يعين الخالق :
٧٥٢.....	الاعتراض الثامن : الادعاء بأن دليل الخلق والإيجاد لا يدل على توحيد الخالق :
٧٥٤.....	الدليل الثاني : دليل الإحكام والإتقان :
٧٥٦.....	المقدمة الأولى : أن الكون متقن ومحكم في خلقته :
٧٦٢.....	المقدمة الثانية : أن الإحكام والإتقان لا بد له من فاعل :
٧٦٧.....	اعتراضات الناقدين على دليل الإحكام والإتقان :
٧٦٨.....	الاعتراض الأول : إنكار الإحكام والإتقان في الكون :
٧٧١.....	الاعتراض الثاني : الادعاء بأن الإحكام والإتقان في الكون لا يحتاج إلى فاعل :
٧٧٧.....	الاعتراض الثالث : إنكار دلالة الإحكام والإتقان على ضرورة وجود الخالق :
٧٨٠.....	الاعتراض الرابع : الادعاء بأن الكون أحكم نفسه :
٧٨٢.....	الاعتراض الخامس : الادعاء بأن دليل الإحكام والإتقان لا يعين الخالق :
٧٨٣.....	الاعتراض السادس : الادعاء بأن دليل الإحكام والإتقان لا يدل على توحيد الخالق :
٧٨٤.....	الاعتراض السابع : الادعاء بأن دليل الإحكام والإتقان يدل على نقض الخالق :
٧٨٥.....	الاعتراض الثامن : من أتقن الخالق وصممه؟! :
٧٨٦.....	الفصل الثاني : الاعتراض على النبوة والوحي :
٧٨٦.....	مدخل :

المبحث الأول : الأصول التي يقوم عليها الإيمان بالنبوة

٧٩٠.....	:
٧٩٠.....	الأمر الأول : إمكان النبوة :
٧٩١.....	الأمر الثاني : أهمية النبوة وضرورتها :
٨٠١.....	الأمر الثالث : إمكان الاستدلال على النبوة ومسالكه :
٨١٧.....	الأمر الرابع : إثبات صدق النبوة وثبوتها في الواقع :
٨٤٨.....	المبحث الثاني : اعتراضات الناقدین للأديان على النبوة وأدلتها :
٨٤٨.....	المقام الأول : الاعتراض على النبوة وكما لها :
٨٤٩.....	الاعتراض الأول : امتناع التحقق من صدق النبوة :
٨٥٢.....	الاعتراض الثاني : القدح في الاحتياج إلى النبوة :
٨٥٧.....	الاعتراض الثالث : الادعاء بأن النبوة منافية لكمال الخلق الإلهي :
٨٥٨.....	الاعتراض الرابع : الادعاء بأن النبوة منافية للعدل :
٨٦١.....	الاعتراض الخامس : لماذا يجعل الله واسطة في إيصاله لما يريد؟! :
٨٦٣.....	الاعتراض السادس : لماذا تعتمد النبوة على الطرق الخفية؟! :
٨٦٤.....	الاعتراض السابع : لماذا لا تكون النبوة مشتركة بين عدد من الرجال؟! :
٨٦٥.....	الاعتراض الثامن : لما توقفت النبوة؟! :
٨٦٧.....	الاعتراض التاسع : لماذا تركزت النبوة في بقعة ضيقة من الأرض؟! :
٨٧١.....	الاعتراض العشر : القدح في مصدر النبوة "أنسنة النبوة" :
٨٨٠.....	المقام الثاني : الاعتراض على أدلة النبوة :
٨٨١.....	القسم الأول : الاعتراضات على جملة المعجزات :
٨٨١.....	الاعتراض الأول : إنكار إمكان حدوث المعجزات :
٨٨٣.....	الاعتراض الثاني : إنكار إمكان التحقق من وجود المعجزات :
٨٨٥.....	الاعتراض الثالث : خطر الإيمان بالمعجزات على المعرفة الإنسانية :
٨٨٨.....	الاعتراض الرابع : لا دليل على أن الله هو الفاعل للمعجزات :
٨٩٠.....	الاعتراض الخامس : إنكار أن يكون الله أحدث المعجزة لتصديق النبي :
٨٩١.....	الاعتراض السادس : التشكيك في نقل المعجزات وإثبات صحة وقوعها :
٨٩٦.....	القسم الثاني : الاعتراض على دلالة القرآن وإعجازه :

- الاعتراض الأول : سيولة المعيار الوزن : ٨٩٧.....
- الاعتراض الثاني : بطلان معيار عدم المماثلة : ٨٩٨.....
- الاعتراض الثالث : إنكار وقوع التحدي بالقرآن : ٩٠٠.....
- الاعتراض الرابع : إنكار بلوغ التحدي بالقرآن إلى كل العرب : ٩٠١.....
- الاعتراض الخامس : إنكار عجز العرب عن التحدي : ٩٠٢.....
- الاعتراض السادس : الادعاء بأن العرب قد حققوا المعارضة : ٩٠٣.....
- الاعتراض السابع : الادعاء بأن عجز العرب ليس دليلاً على عجز غيرهم : ٩٠٥.....
- الفصل الثالث : الاعتراض على أصل الأديان وطبيعتها : ٩٠٧.....**
- مدخل : ٩٠٧.....
- المبحث الأول : الأصول التي يقوم عليها الإيمان بالأديان : ٩٠٩.....
- الأصل الأول : أن التعبد لله ضرورة عقلية ونفسية : ٩٠٩.....
- الأصل الثاني : أن التدين ملازم للمجتمعات الإنسانية : ٩١٢.....
- الأصل الثالث : أن الأصل في الديانة الإنسانية التوحيد : ٩١٦.....
- الأصل الرابع : أن التدين مطلب إنساني لا يمكن الاستغناء عنه : ٩١٩.....
- الأصل الخامس : امتناع التعارض بين الدين الصحيح والعقل الصحيح : ٩٢٥.....
- الأصل السادس : امتناع التعارض بين الدين الصحيح والعلم الصحيح : ٩٢٨.....
- الأصل السابع : امتناع التعارض بين الدين الصحيح والعدل : ٩٣١.....
- المبحث الثاني : الاعتراضات الإجمالية على صحة الأديان واستقامتها : ٩٣٤.....**
- الاعتراض الأول: الادعاء بأن الأديان صناعة إنسانية وحالة طارئة على الإنسان: ٩٣٤.....
- مفهوم الاعتراض : ٩٣٤.....
- النقد الإجمالي لهذا الاعتراض : ٩٣٥.....
- نقض التفسيرات الوضعية لنشأة الدين : ٩٤١.....
- التفسير الأول : أن الدين نتيجة الخوف من الطبيعة وغيرها : ٩٤١.....
- التفسير الثاني : أن الدين نتيجة الجهل بأسرار الطبيعة : ٩٤٣.....
- التفسير الثالث : أن الدين نتيجة مكر المخادعين والطبقات المالكة : ٩٤٦.....
- التفسير الرابع : أن الدين نتيجة الأوهام والعقد النفسية "عقد أوديب" : ٩٤٨.....
- التفسير الخامس : أن الدين نتيجة التعلق بالأرواح الميتة : ٩٥٣.....

- التفسير السادس : أن الدين نتيجة الخضوع للجبرية الاجتماعية "العقل الجمعي" : ٩٥٤.....
- التفسير السابع : أن الدين خاضع للتطور البيولوجي : ٩٥٩.....
- الاعتراض الثاني : الادعاء بأن الدين معارض للعقل : ٩٦٠.....
- مفهوم الاعتراض : ٩٦٠.....
- النقد الإجمالي لهذا الاعتراض : ٩٦١.....
- النقد التفصيلي : ٩٦٤.....
- المثال الأول : حادثة الطوفان : ٩٦٤.....
- المثال الثاني : حادثة الإسراء والمعراج : ٩٦٧.....
- المثال الثالث : حادثة انشقاق القمر : ٩٦٩.....
- المثال الرابع : قضية النزول الإلهي : ٩٧١.....
- الاعتراض الثالث : الادعاء بأن الدين معارض للعلم : ٩٧٦.....
- مفهوم الاعتراض : ٩٧٦.....
- النقد الإجمالي لهذا الاعتراض : ٩٧٧.....
- النقد التفصيلي لهذا الاعتراض : ٩٧٩.....
- المثال الأول : كروية الأرض : ٩٧٩.....
- المثال الثاني : دوران الأرض حول نفسها : ٩٨٢.....
- المثال الثالث : نسبة الحركة إلى الشمس : ٩٨٩.....
- المثال الرابع : سجد الشمس تحت العرش : ٩٩٢.....
- المثال الخامس : إعطاء صورة زائفة عن الكون : ٩٩٩.....
- المثال السادس : مناقضة العلم في حقيقة السماء : ١٠٠١.....
- المثال السابع : التصور الخاطئ عن النجوم : ١٠٠٨.....
- المثال الثامن : خلق السموات والأرض في ستة أيام : ١٠١٢.....
- المثال التاسع : عدد الشمس والأقمار في الكون : ١٠١٩.....
- المثال العاشر : التصور الخاطئ عن طبيعة القمر ومكانه : ١٠٢١.....
- المثال الحادي عشر : الخطأ في عدد الأرضين : ١٠٢٣.....
- المثال الثاني عشر : الخطأ في حقيقة الرعد : ١٠٢٥.....
- الاعتراض الرابع : الادعاء بأن الأديان متحيزة ضد المرأة "ذكورية الأديان" : ١٠٢٩.....

١٠٢٩.....	مفهوم الاعتراض :
١٠٣٠.....	النقد الإجمالي للاعتراض :
١٠٤٠.....	النقد التفصيلي للاعتراض :
١٠٤١.....	المستوى الأول : لغة الخطاب :
١٠٤٨.....	المستوى الثاني : التصور عن الإله المعبود :
١٠٥٢.....	المستوى الثالث : التشريعات والأحكام :
١٠٥٣.....	١- جعل الشؤم في المرأة :
١٠٥٥.....	٢- مساواة المرأة بالحيوانات المحترقة :
١٠٥٦.....	٣- القدح في كمال خلق المرأة :
١٠٥٨.....	٤- الحكم على المرأة بالشيطنة :
١٠٥٩.....	المستوى الرابع : نعيم الجنة :
١٠٦٣.....	الاعتراض الخامس : اتهام الأديان بإفساد الحياة الإنسانية وانتهاك كرامتها :
١٠٦٣.....	مفهوم الاعتراض :
١٠٦٤.....	الفرع الأول : دعوى إفساد الطاقة الإنسانية وتعطيل الحركة العملية للإنسان :
١٠٦٨.....	الفرع الثاني : دعوى إفساد عقل الإنسان وتكفيره :
١٠٧٤.....	الفرع الثالث : دعوى إفساد العلاقات الإنسانية :
١٠٨٦.....	الفرع الرابع : انتهاك الحرية الإنسانية :
١١١١.....	الفرع الخامس : دعوى إفساد الطبيعة الإنسانية :
١١١٣.....	الفرع السادس : دعوى إفساد نظرة الإنسان إلى الحياة :
١١١٨.....	الاعتراض السادس : الادعاء بأن الأديان تفسد الأخلاق الإنسانية :
١١١٨.....	مفهوم الاعتراض :
١١٢٠.....	مقارنة بين التصور الإيماني للأخلاق والتصور الإلحادي :
١١٢٠.....	الجهة الأولى : الأصل البنائي :
١١٣٣.....	الجهة الثانية : مبدأ الإلزام الخلقى :
١١٣٩.....	الجهة الثالثة : الاستيعاب والشمول :
١١٤١.....	الجهة الرابعة : المكانة والمنزلة :
١١٤٧.....	الاعتراض السابع : الادعاء بأن الأديان ما هي إلا استعارة من الخرافات القديمة:

١١٤٧.....	مفهوم الاعتراض :
١١٤٩.....	نقد الاعتراض وبيان بطلانه :
١١٥٥.....	الاعتراض الثامن : الادعاء بأن الأديان متناقضة فيما بينها ومختلفة في عقائدها :
١١٥٥.....	مفهوم الاعتراض :
١١٥٦.....	نقد الاعتراض وبيان بطلانه :
١١٦٥.....	الاعتراض التاسع : الادعاء بأن الأخذ بالأديان مبني على التقليد والتبعية :
١١٦٥.....	مفهوم الاعتراض :
١١٦٥.....	نقد الاعتراض بيان فساده :
١١٧٠.....	الاعتراض العاشر : التبشير باضمحلال الأديان وزوالها من الوجود :
١١٧٠.....	مفهوم الاعتراض :
١١٧٠.....	نقد الاعتراض وبيان بطلانه :
١١٨١.....	الخاتمة :
١١٨٦.....	قائمة المراجع :
١٢١٧.....	فهرس الموضوعات :